

- إصدار خاص -

# البيئات

العدد 1953 - السنة السابعة والخمسون - السبت 4 ربيع الآخر 1428 هـ - الموافق 21 إبريل 2007 م - APRIL - 21 - 2007 No. 1953



يرعى المؤتمر العالمي عن المها العربي في الجزيرة العربية  
**سمو ولي العهد:** اهتمام المملكة بالمحافظة على  
البيئة ينبع من ديننا الحنيف وتقاليدنا الاجتماعية



## أهلاً بـ «الوضيحي» في وطنه

أ.د إبراهيم عارف:  
دعم ولي العهد  
للجمعية هو  
القوة الدافعة وراء  
تطوير برامجها



د. فهد بالفنيم:  
المؤتمر تظاهرة  
علمية لإحياء  
تراثنا الفطري



الأمير بندر بن سعود:  
المنظومة الوطنية  
للمناطق المصمية  
تستهدف صماية 10%  
من مساحة المملكة





بقلم:  
د. صعيان بن  
سلطان السبيعي

## دور التوعية والتثقيف البيئي في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية

من عدمه. إذ تؤدي مشاركة السكان المحليين في جميع مراحل البرامج الإرشادية كالتخطيط والتنفيذ والتقييم إلى قبولهم بتوصيات برامج التوعية والتثقيف البيئي وتنفيذها. وذلك لأن مشاركتهم في مراحل البرامج الإرشادية المتعددة تسهم في تحديد المشاكل الفعلية البيئية التي يعانون منها ومعرفة أكثر الطرق ملائمة لحلها. كما تفيد مشاركة جمهور المستهدفين في حشد كافة الطاقات لنجاح النشاط الإرشادي.

ويسعى الإرشاد البيئي إلى إحداث تغيير إيجابي لدى الجمهور ويرتبط قبولهم بتوصيات الإرشاد البيئي على المدى الطويل بمقدار قناعاتهم الشخصية بجدوى التغيير. ولكي ينجح النشاط الإرشادي لابد أن يعتمد أسلوب الإقناع والتوضيح، ولكن يجب على المرشدين البيئيين بذل الجهد الكافي لتوضيح أهمية تحسين سلوك السكان وطرق تعاملهم مع البيئة من منطلق الفوائد التي سيحققونها على المدى الطويل.

يقوم الإرشاد البيئي بالعديد من الوظائف المهمة والتي يتطلب إنجازها قدراً كبيراً من تعاون العديد من الجهات والمؤسسات والقطاعات. كما يتطلب الأمر التنسيق العالي بين هذه الأطراف المتعددة. ولهذا يعتمد نجاح الإرشاد البيئي في تحقيق أهدافه على كفاءة ومهارة موظفيه في حفز الجهات المعنية على التعاون في النشاط الإرشادي والتنسيق بين هذه الجهات بتحديد دور ومهام كل منها لكي تتم الاستفادة القصوى من الجهود المبذولة ومنعاً للازدواجية.

وتجدر الإشارة إلى أن الاعتماد على الحملات الإعلامية في الصحف والفنون الجماهيرية كالإذاعة والفنون التلفزيونية فقط قد لا يؤدي إلى التغيير المنشود في سلوك جميع السكان مع البيئة والموارد الطبيعية، إذ لابد أن يرافق تلك الحملات الإعلامية استخدام أساليب البرامج الإرشادية البيئية التي تم تخطيطها وتنفيذها بمشاركة الجمهور المعني والموجهة نحو أهداف محددة وفق المبادئ التي تم استعراض بعضها في بداية المقال.

ولهذا تبدو الحاجة ماسة لإنشاء مراكز للتوعية والتثقيف البيئي في المؤسسات والقطاعات المعنية بالبيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية في المملكة لكي تقوم ببرامج التوعية والإرشاد البيئي اللازمة لمعالجة السلوكيات الخاطئة في التعامل مع البيئة وتسهم في الوصول إلى الأهداف الطموحة نحو المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية.

رئيس قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي  
كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود

تقوم برامج التوعية والتثقيف البيئي بدور رئيس في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية في العديد من الدول عبر مراكز تعنى بالإرشاد البيئي. وفي المملكة العربية السعودية توجد بعض الأجهزة الحكومية التي تهتم بالبيئة وصيانة الموارد الطبيعية مثل الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ووزارة الزراعة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. ويتطلب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية في المملكة تنفيذ برامج للتوعية والتثقيف البيئي من أجل ترشيد استخدام الموارد الطبيعية كالياه بالإضافة إلى مواجهة تحديات تدهور التربة الزراعية والتصحر وقطع الأشجار والغابات والتلوث البيئي الناجم عن زيادة عوادم السيارات ومخلفات المصانع والأسمدة والمبيدات الكيميائية. ويتطلب تفعيل دور الإرشاد البيئي في المملكة تعاون القطاعات والمؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بالبيئة على إنشاء مراكز للإرشاد البيئي تقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج التوعية والتثقيف البيئي من أجل إحداث تغييرات إيجابية في معارف واتجاهات وسلوك الأفراد في التعامل مع البيئة والموارد الطبيعية. ومن شأن تلك التغييرات المطلوبة تحسين سلوكيات المواطن والمقيم نحو البيئة مما يسهم في المحافظة على الموارد الطبيعية ويحسن من إمكانية استدامتها لتبقى صالحة للاستخدام الحالي والمستقبلي لجميع الكائنات الحية.

ويجب أن يبنى الإرشاد البيئي نشاطه على العديد من الأسس التي تعتمد على أن الإنسان لديه الاستعداد الفطري للتعليم والقدرة على تطوير الذات والتغلب على المشاكل، وأنه متى ما أتيحت له الفرص الفعلية التعليمية المباشرة لمعرفة مخاطر الإضرار بالبيئة وطورت قدراته لكي يستطيع الاستفادة من الموارد الطبيعية وسد احتياجاته دونما إلحاق ضرر بالبيئة فإنه سوف يحسن من طريقة تعامله مع البيئة وقاعدة الموارد الطبيعية.

كما يعتمد الإرشاد البيئي على التعليم غير الرسمي والذي يتم عادة في مواقع قريبة من الجمهور كوسيلة مدهم بالمعارف والمعلومات البيئية الملائمة وتدريبهم على الاستفادة منها بدون الإضرار بها وزيادة مهاراتهم في هذا الشأن. وهذا النشاط الإرشادي التعليمي موجه نحو أهداف محددة مبنية على الحاجة الفعلية للمجتمع المحلي. وتتعلق تلك الأهداف بمعارف واتجاهات وميول ومهارات الجمهور وأساليبهم في التعامل مع البيئة المحلية ونوعية المشاكل الناتجة عنها. ولهذا الغرض يستخدم الإرشاد البيئي البرامج الإرشادية البيئية للوصول إلى الأهداف التي يتم تحديدها بمشاركة مع السكان المحليين.

وتحدد مشاركة جمهور المستهدفين في النشاط الإرشادي نجاحه